**الدستور والرياضة**

أ.د. موفق اسعد الهيتي

محاضرة القيت في الندوة الرياضية التي اقامتها مديرية الشباب والرياضة في المحافظة يوم الاثنين الموافق 7/ 10 / 2008 في مديرية شباب ورياضة الانبار بمناسبة تكريم وزارة الشباب والرياضة للرياضيين الرواد .

**معنى الاصطلاح (الدستور والرياضة ):**

**الدستور :**

هو مجموعة قوانين وانظمة تعمل الحكومة بها وفق ما موجود فيها من سياقات وتعليمات وتشريعات وعلى كافة الميادين .

والدستور تنظيم عمل وضمان الحقوق والحريات لكافة المواطنين وفي كافة المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والمهنية والفنية والرياضية ... الخ . وعلى هذا الاساس فقد نص الدستور العراقي الجديد وضمن حقوق الرياضيين في حق ممارسة الرياضة في نص المادة ( 36 من الدستور ) "ممارسة الرياضة حق لكل فرد وعلى الدولة تشجيع انشطتها ورعايتها وتوفير مستلزماتها" وعلى اساس هذا النص فأن الدولة تقوم ب :

* تهيئة المستلزمات الضرورية لإقامة النشاطات الرياضية المختلفة ( قاعات رياضية ، اجهزة وادوات ، تجهيزات رياضية ، ملاعب وساحات ، خبراء ، مدربين ...الخ ) .
* دراسة ومراجعة كل ما يتعلق بالنشاط الشبابي والرياضي.
* الرقابة على مستوى تنفيذ الخطط والبرامج والقوانين المتعلقة بالشباب والرياضة.

وان مفاصل الرياضة تأخذ ابعاد عديدة ومختلفة على الدولة الاهتمام بها تنفيذاً لنص المادة ( 36 ) من الدستور العراقي . حيث الانشطة المختلفة وعلى سبيل المثال :

* دعم المنتخبات الوطنية والاولمبية .
* دعم الاندية والاتحادات الرياضية والمنتديات الرياضية الشبابية .
* دعم المدارس الرياضية .
* دعم الأكاديميات التخصصية الرياضية .
* دعم المراكز التخصصية الرياضية .

**الرياضة :**

تعني بالمفهوم البسيط ممارسة الانشطة الرياضية المختلفة من اجل تحقيق اهداف الممارسة . وفي ضوء اهداف الممارسة نرى كل فرد يمارس الرياضة لأجل تحقيق بعض الاهداف التي يبغي الوصول اليها وتحقيقها . وعلى هذا الاساس نحدد المجالات الرياضية المختلفة والتي تحقق وتلبي طموح الاشخاص والتي تهتم به وفقاً للإمكانيات والاستعدادات والاهداف المحددة لكل فرد . والدولة وفق الدستور تهتم بهذه المجالات والتي نوجزها بما يأتي :

1. مجال الرياضة المدرسية .
2. مجال الرياضة الجماهيرية .
3. مجال الرياضة العلاجية .
4. مجال الرياضة للمعاقين .
5. مجال رياضة المستويات العليا ( قطاع البطولة ).

رغم الظروف الامنية وعدم الاستقرار وخضوع الوطن للاحتلال وجماعات الارهاب والابتزاز المنتشرة في ارجاء الوطن الا ان ابناء هذا الوطن الغالي من الرياضيين الابطال لم تمنعهم كل هذه الظروف من اداء واجباتهم ومسؤولياتهم التي حملوها بأعناقهم مسؤولية الوطن الغالي ( العراق ) وهموم وتطلعات الشعب والجماهير التي تنتظر الفرح يدخل قلوبهم فشمر ابناء الرافدين سواعدهم وحصدوا ذهبية اسيا للمنتخب الوطني وفضية الاسياد للأولمبي . هذه النتائج حصدها ( اسود الرافدين ) في زمن يعيش فيه بلدي اللاواقعية بكل معنى كلمة اللاواقعية ، ولست ممن يخوضون في تفاصيل الفلسفة او السياسة ، ولكن بلدا مجروحاً في اكثر من شريان ينزف من اوردته شبابه ولحمته وسداه ، ثم يقفز الى بطولة اسيا ( 2007 ) فينتزعها لهو بلد يعيش اللاواقعية بتناقضاته وسلبياته وايجابياته .